دلالات لفظ (نزع)ومشتقاتها
في السياق القرآني

م.د.هدى صالح محمد علي الربيعي
كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة

المقدمة

إذا كان القرآن كتاب الله المنزل وفيه كلماته البينات فإنه يلفتنا ويدعونا إلى أن نستقي من فيضه فتبدو الألفاظ وكأنها نجوم أزهرت تخطف القلوب قبل الأبصار فننبهر بها ونعجب من سعة أفقها، ومن تلك الألفاظ التي شرّفها القرآن وشملها بلطفه لفظ (نزع)، هذا اللفظ الذي تنوعت فيه الصيغ بين مجرد ومزيد، ماض ومضارع، مسبوق بنهي أو قسم أو مؤكد، أو مجرد من ذلك كله، أو اسم مشتق له دلالته التي من أجلها كان كذلك. فضلا عن تنوع سياق الآيات الذي ينوع مدلوله بين الترغيب والترهيب، والتنبيه والتوجيه، والذمّ والنهي والإعراض وما إلى ذلك، لذا جاء البحث بعنوان:(دلالات لفظ (نزع) ومشتقاتها في السياق القرآني).

بدأ العمل بتمهيد عنوانه(معنى(نزع) في المعجمات العربية) فاستعنت بكتب اللغة للوقوف على دلالة اللفظ ومعناه فيها ليتسنى بعد ذلك تتبعه في الآيات البينات وما أسبغ عليه السياق من حلّة قشيبة وصور رائعة شأن كل لفظ يرد في القرآن الكريم، فكان العنوان (دلالات نزع في السياق القرآني) فتجلّى لفظ (نزع) بمعان عدة اهتديت إلى أن أحصرها في خمسة مواضع معتمدة في فهم المعنى ومعرفته كتب التفسير والأخذ بالمتفق من الأقوال وأشهرها فضلاً عن الاستعانة بكتب معاني القرآن وإعرابه إذ لا يستغنى عنها لما لها من الفائدة في هذا المجال.

احتوى كل موضع مجموعة من الآيات التي تشابهت في معانيها، وكان ترتيب المواضع بحسب ما في الموضع الواحد من آيات، فالأول هو ما كان مجموع الآيات فيه أكثر من الذي يليه وهكذا، وإذا وافق أن تساوى موضعان بعدد الآيات كالذي حصل للموضعين الثاني والثالث إذ احتوى كل موضع على خمس آيات وفي كل منهما آيتان مكررتان فإننا نعتمد في ترتيبهما على أساس أن الآيتين في الموضع الثاني من سورتي الأعراف والحجر وان كانتا مكررتين لكنهما غير متشابهتين تماماً عند إيراد الآية إلى نهايتها فهما غير متماثلتين تماماً لذا فعدد الآيات هنا خمس. أما في الموضع

الثالث فالآيتان المكررتان من سورتي الأعراف والشعراء متماثلتان تماماً من بداية الآية الى نهايتها فإنهما كالآية الواحدة ولكن في سورتين مختلفتين، لذا تأخر هذا الموضع وتقدمه ذاك.

أما تسلسل الآيات نفسها في كل موضع فبحسب ترتيبها في القرآن الكريم، وبعد أن جرى ترتيب المواضع بالشكل المذكور سعيت إلى إيراد أقوال المفسرين في كل موضع لتوثيق المعنى الذي على أساسه تم اختيار الآيات فيه، وحاولت في أثناء ذلك تثبيت ما يعنّ لي من أمور تفيد البحث ..

انتهى البحث بخاتمة ، وثبت بالمصادر التي رجعت اليها.ومن الله السداد.

التمهيد

معنى(نزع) في المعجمات العربية

عند مراجعة معاني (نزع) وتتبعها في معجمات اللغة نجد أن المعجميين أرجعوا هذا اللفظ في أصله إلى معنى القلع.

يقول صاحب العين: (نزعت الشيء: قلعته. أنزعه نزعاً وانتزعته أسرع وأخف، ونزع الأمر عاملاً عن عمله، ونزعت في القوس نزعاً، والنفس إذا هويت شيئاً ونازعتك إليه فإنها تنزع إليه نزعا. ونزعت عن كذا نزوعا أي كففت، والنزوع:الجمل الذي ينزع عليه الماء من البئر وحده. وبئر نزوع: إذا نزعت دلاؤها بالأيدي)[١].

ويذكر ابن فارس أن النون والزاء والعين أصل صحيح يدل على قَلْعِ شيءٍ. ونزع عن الأمر نُزُوعاً:تركه، والنَّزَعة:الموضع من رأس الأنزع، وهو الذي انحسر شعره عن جانبي جبهته، وهما النَزَعتان. وبئر نَزُوع: قريبة القَعْر يُنْزَع منها باليد. وعاد الأمر إلى النَّزَعة، أي: رجع إلى الحق؛ وأراد بالنَزَعة جمعَ نازع، وهو الذي يَنزِع في القوسِ: يجذِبُ وترهَ بالسهم. ومَنزَعَة الرجل: رأيُه [٢].

ويرى ابن منظور أن أصل النزع هو الجذب والقلع، ومنه نَزْعُ الميتِ رُوحه .ونَزَعَ القوسَ إذا جَذَبَها. واالمَنْزَعَةَ:القوسُ الفَجْوَاء. ونزع في القوس يَنزِع نَزْعَاً مدّ بالوتر، وقيل: جذب الوتر بالسهم، والنَّزَعَةُ:الرماةُ واحدهم نازع ،وانتزع للصيد سهماً: رماه به، واسم السهم: المِنْزَع.

ونَزَع الدلو من البئرِ ينزِعُها نَزْعاً ونزع بها، كلاهما:جذبها بغير قامة وأخرجها.ونازعتني نفسي إلى هواها نزاعا:غالبتني.ونزعتها أنا:غلبتها.ويقال للإنسان إذا هوي شيئا ونازعته نفسه إليه:هو ينزع إليه نزاعا.

وانْتَزَعَ بالآية والشعر: تمثّل. ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل :قد انْتَزَعَ معنىً جيداً، وَنَزَعه مثله أي استخرجه.

والتنازعُ: التخاصُم. وتنازَع القومُ: اختصموا. وبينهم نِزاعة أي خصومة في حق. ونَزع المريضُ ينزِع نَزْعا ونازع نِزاعا:جاد بنفسه. [٣]

ويقول الزبيدي: (واصل النَزْع: الجذبُ والقلعُ، يقال نَزَع بالدلو، إذا استقى بها. . . ومن المجاز هو في النَّزْعِ، أي قَلْع الحياة وقد نَزَع المُحْتَضرُ يَنْزِعُ نَزْعاً ونازَعَ نِزاعا جاد بنفسه. . ومن المجاز بعيرٌ نازِعٌ وناقةٌ نازِعٌ حَنَّتْ إلى أوطانها ومَرْعاها. ويقال: فلان ينزِعُ بحجته إذا كان يحضرُ بها وهو مجاز ومنه قوله تعالى: ((وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا)). والمُنَازَعة: المناولة، يقال نازعه كأس الكرى. والنَّزَاعَة كثُمامَة: ما انْتَزَعتَه بيدِك ثم ألقيتهَ). [٤]

مماسبق يتبين أن لمادة (نزع) أصلا واحدا هو جذب الشيء وقلعه، ومنه تستقى معان أخر تدخل في المجاز.

دلالات لفظ(نزع) في السياق القرآني

خرجت الآيات إلى معان عدة بحسب السياق ، وعلى وفق ما أورده المفسرون من معنى لـــــ(نزع) المذكور فيها، فجمعت في خمسة مواضع، وجرى ترتيبها بحسب العدد الأكبر منها في الموضع الواحد، وهي كما يأتي:

١- التخالف، وينقسم على قسمين:

أ- وهو الاختلاف الشديد بمعنى التخاصم والخصومة المؤدي إلى الوهن وضعف العزيمة .

يتجلى هذا المعنى في الآيات المباركات من قوله تعالى:((وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُم...)) آل عمران/١٥٢، وقوله: **((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ...))** النساء/٥٩، وقوله: **((إِذْ يُرِيكَهُمُ اللّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ))** الأنفال/٤٣، وقوله: **((وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ...))** الأنفال/٤٦.

اتفق المفسرون على أن معنى التنازع في الأمر، هو بمعنى الاختلاف الذي يحاول به كل واحد نزع صاحبه عما هو عليه، فقوله تعالى: ((وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ)) الأنفال / ٤٣. أي لاختلفتم في الرأي وتفرّقت فيما تصنعون كلمتكم وترجّحتم بين الإقدام والانهزام، والثبات والفرار[٥] (ولما كان الرسول (ﷺ) محمياً من الفشل، معصوماً من النقائص، أسند الفشل إلى من يمكن ذلك في حقه، فقال تعالى: ((لَّفَشِلْتُمْ)) وهذا من محاسن القرآن ((ولكن الله سلّم)) من الفشل والتنازع والاختلاف بإرايته له (ﷺ) الكفار قليلاً) [٦].

ب – الذي يقوم على الجدال وتجاذب الآراء، وقد يؤدي إلى التشاور.

ينكشف هذا المعنى بحسب ما ورد في كتب المفسرين في الآيات المباركات من قوله تعالى: ((إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ)) الكهف/٢١، وقوله: ((فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى)) طه/٦٢، وقوله: ((فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ)) الحج/٦٧.

قال صاحب الكشاف مفسراً الآية الكريمة من سورة الكهف إن قوله تعالى: (((إِذْ يَتَنَازَعُونَ)) متعلق بـــ(أعثرنا)، أي: أعثرنا عليهم حين يتنازعون بينهم أمر دينهم ويختلفون في حقيقة البعث، فكان بعضهم يقـــــــول: تبعث الأرواح دون الأجساد وبعضهم يقول: تبعث الأجساد مع الأرواح، فيرتفع الخلاف ويتبين أن الأجساد تبعث حية حساسة فيها أرواحها كما كانت قبل الموت. . . وقيل: ((إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ)) أي: يتذاكر الناس بينهم أمر أصحاب الكهف ويتكلمون قصتهم وما أظهر الله من الآية فيهم أو يتنازعون بينهم تدبير أمرهم حين توفوا، كيف يخفون مكانهم، وكيف يسدون الطريق إليهم، فقالوا: ابنوا على باب كهفهم بنيانا)[٧] أو أن يتخذ قرب مكانهم مسجدا لكي لا تنسى قضيتهم أو للتبرك من آثارهم وكانت هذه رغبة المؤمنين من الناس. وبالمقابل هناك من يحاول إنهاء الحديث بشأنهم كون إن قضيتهم معقدة ومصيرهم محاط بالألغاز لذلك الأفضل أن يترك الحديث في قصتهم فإن ((رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ)) . [٨] ولاستحضار حالة التنازع جيء بالفعل بصيغة المضارع لجعل هذه الحالة وهي قضية التنازع في أمر أهل الكهف حاضرة ، أي: يتنازع الناس وأهل المدينة بينهم شأن أهل الكهف فيما يفعلون بهم.

وأما قوله تعالى: ((فَلَا يُنَازِعُنَّكَ)) ففيه قراءتان ،فقد قرئ: ((ينزعُنك) بفتح الياء وكسر الزاي وإسكان النون، أي لايخرجنك)[٩]، وفي المحتسب: (ظاهر هذا فلا يستخفنك عن دينك إلى أديانهم فيكون بصورة المنزوع عن شيء إلى غيره)[١٠] وهذه القراءة لسنا بصددها وإنما يمكن تصنيفها في الموضع الآخر من البحث بمعنى الإخراج. (وإما قراءة العامة (فلا ينازعنك في الأمر) فلفظ النهي لهم، ومعناه له(ﷺ))[١١] بالإعراض عن مجادلتهم فلا يترك لهم ما ينازعونه به بعدما سيق لهم من الحجج.

وقد يدعو الجدال إلى التشاور الذي يؤدي إلى رأي يتفق عليه الجميع، وهو ما جاء في قوله تعالى: ((فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى)) فقد اجتمع السحرة وتشاوروا وكان زبدة ذلك أن استقروا على رأي واحد [١٢].

تبين مما تقدم أن هذا المعنى _أي: التنازع بمعنى التخاصم في جميع الآيات المذكورة آنفا _ في القسم (أ)_ قد ذمه ــ عز وجل _ونهى عنه، إذ يقول: ((وَلاَ تَنَازَعُواْ)) الأنفال / ٤٦، فلما كان التنازع من شأنه أن ينشأ من اختلاف الآراء بسط القرآن فيه ببيان سيء آثاره إذ إنه يورث ضعف

الإرادة وذهاب العزّة والدولة، فانه يخل بالوحدة ويوهن القوة، لذا جاء بعد ذكر النهي بالتفريع، فقال: ((فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)) الأنفال/ ٤٦، فحذرهم من الفشل وذهاب الريح وسوء مغبتهما الذي هو انحطاط القوة وقد أكد الأمر بالصبر بقوله: ((إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)) إذ إن الصبر أقوى عونا على الشدائد وأشد ركنا تجاه التلون في العزم وسرعة التحول في الإرادة فلو لم يكن منهم الصبر فقد يؤدي التنازع إلى العصيان كالذي حصل بين المقاتلين المسلمين في معركة أحد، يقول تعالى: ((لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُم...)) ال عمران /١٥٢، إذ كان الفشل وهو ضجر الرماة من ملازمة موقعهم للطمع في الغنيمة الذي نشأ عنه التنازع في عدم الملازمة، ومن ثم مفارقة الموقف الذي امرهم رسول الله (ﷺ) بعدم الانصراف عنه فكان العصيان (فإنهم لما أعطوا النصر، فخالفوا في ما قيل لهم من لزوم الشعب واختلفوا فعوقبوا بأن ديل عليهم)[١٣] فكان انهزامهم بسبب تفرق كلمتهم الذي من شأنه ضعف الهمة وعدم الثبات وإلى مثل هذا يشير الله تعالى وينبه عليه ويحذر منه، في قوله تعالى: ((إِذْ يُرِيكَهُمُ اللّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَلَـكِنَّ اللّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ))، لأنه (ﷺ) لو رآهم كثيرا وأخبرهم برؤياه لدخل نفوس المسلمين الهلع وأصابهم الفشل بسبب الضعف الصادر عن الفزع، ولكن الله سلمهم من الفشل والتنازع وكانت السلامة من سببهما وأتم أمرهم بالظفر، على أن النجاة لا تكون إلا بطاعته عز وجل وطاعة رسوله (ﷺ)، إذ يقول: ((وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ...))، وقال: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ))، أي: إن النهي عن التنازع يقتضي مراجعة بعضهم بعضا بالتفاهم والتشاور، فإن تنازعوا فيما اختلفوا من وجهات نظر رجعوا إلى الله ورسوله وأولى الأمر ففي ذلك منجاتهم.

ولمّا كان التخالف الذي يؤدي إلى الخصومة مذموما من الله –عز وجل –فقد اتضح بعد ذلك –كمافي القسم (ب)– إن التنازع الذي هو بمعنى الجدال والتجاذب في الرأي، أي محاولة كل صاحب رأي أن يقنع المخالف له بأن رأيه هو الصواب من غير خصومة ،لا ذم له من الله ــ عز وجل ــ، إذ وردت الآيات خالية من ذلك فقد يكون الأمر منه ــ عز وجل ــ للطرف الآخر بالإعراض عن الجدال أو إنهائه، كما في قوله تعالى: ((فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ))، يقول الزجاج: (أي: لا يجادلنك فيه، ومعناه:لا تنازعنهم، والدليل على أن المعنى لا يجادلنك ولا تجادلنهم، قوله: ((وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ)) الحج/٦٨ فالمعنى إنّه نهيٌ له (ﷺ) عن منازعتهم، كما يقال: لايخاصمنك فلان في هذا أبداً، وهذا جائز في الفعل الذي لا يكون إلا من اثنين ؛لأن المجادلة والمخاصمة لا تتمّ إلا باثنين فإذا قلت: لايجادلنك فلان، فهو بمنزلة لا تجادلنه)[١٤].

أو يكون بإنهاء النزاع والجدال بزوال أسبابه، كما حصل الاختلاف في أمر أهل الكهف، في قوله تعالى: ((إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ)) الكهف / ٢١، فقد انتهى النزاع (بموتهم بُعيد الانبعاث فلم يعيشوا بعده إلا سويعات لم تسع أزيد من اطلاع الناس على حالهم واجتماعهم عليهم واستخبارهم عن قصتهم وإخبارهم بها) [١٥].

او تكون نتيجة الجدال هو التشاور للوصول إلى رأي موحّد، كما حصل ذلك بين السحرة فقد تفاوضوا وتشاوروا في السرّ، كما في قوله تعالى: ((فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى)) فتناجوا في خفاء عن الناس وتجاذبوا أطراف القول ليستقروا على شيء واحد، فكان مخيض نجواهم، هو: ((وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى)) طه /٦٤، وكان هو القول الفصل الذي أرسوا عليه[١٦] وقيل: إن المسارّة بين السحرة أن (قال بعضهم لبعض إن غلبنا موسى اتبعناه وأسروها عن فرعون وأصحابه)[١٧]، وذلك شأن التنازع والتشاور بأن أسفر عن رأي يصدر الجمع عنه .

وهناك تنازع سيرد ذكره في الموضع الخامس إذ أورد له المفسرون معنيين فكان المعنى الآخر هو التجاذب ولكنه تجاذب محبوب يحصل على سبيل الملاعبة والمداعبة فلا تحذير فيه من الله ولا ترهيب وهو الحاصل عند أهل الجنة، وهم يتجاذبون كؤوس الشراب تجاذب متعة لا تخلو من لذة وسرور فلا خصام ولا جدال هناك (مما لا طائل تحته كفعل المتنادمين في الدنيا على الشراب في سفههم وعربدتهم ولا يفعلون ما يؤثم به فاعله. . . وإنما يتكلمون بالحكم والكلام الحسن متلذذين بذلك لأن عقولهم ثابتة غير زائلة، (وهم حكماء علماء) [١٨]، إذ يقول تعالى: ((يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ)) .

ومما تجدر الإشارة اليه هنا أننا لو أمعنا النظر في الآيات في القسمين (أ)و(ب) لوجدنا أن الفعل(نزع)حين زيدت فيه التاء والالف أي(تنازع) قد ورد لازما كما في القسم (أ) ومتعديا كما في القسم (ب)، وظاهره أنه إن كان بمعنى الخصومة و التخاصم فانه يتعدى بـــ (في)، كقوله تعالى : ((وتنازعتم في الأمر)) وقوله : ((فان تنازعتم في شيء)) وان كان بمعنى الجدال والتجاذب فانه يتعدى بنفسه، كقوله تعالى : ((فتنازعوا أمرهم بينهم)) وقوله : ((يتنازعون فيها كأسا)) .

٢- الإزالة والسلب

وتقع ضمن هذه المعاني الآيات المباركات من قوله تعالى: ((قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء)) آل عمران/٢٦، وقوله:((يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا)) الأعراف/٢٧، وقوله: ((وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَـذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ

تَعْمَلُونَ))الأعراف/٤٣، وقوله:((وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ))هود/٩، وقوله:((وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ)) الحجر/٤٧.

في تفسير قوله تعالى من سورة هود، بيّن القرطبي:المقصود من لفظ الإنسان الوارد في الآية بأنه:(اسم شائع للجنس في جميع الكفار، ويقال:إن المقصود هنا الوليد بن المغيرة، وفيه نزلت: وقيل:في عبد الله بن أبي أمية المخزومي)[١٩].

أما سبب ذكره تعالى للذوق، عندما قال: ((وَلَئِنْ أَذَقْنَا)) يقول صاحب الميزان: (الذوق تناول الشيء بالفم لإدراك الطعم، وسمي الله سبحانه إحلال اللذات بالإنسان إذاقة لسرعة زوالها تشبيهاً بما يذاق ثم يزول كما قيل: أحلام النوم أو كظل زائل) [٢٠] ثم يقول: (والنزع قلع الشيء عن مكانه، واليؤوس- فعول-من يئس ــ صيغة مبالغة ــ واليأس القطع بأن الشيء المتوقع لا يكون، ونقيضه الرجاء)[٢١].

وعلى هذا فالفائدة من الآية -كما يلخصها الطوسي- هي (الأخبار عن سوء خلق الإنسان وقنوطه من الرحمة عند نزول الشدة وانه إذا انعم عليه بنعمة لم يشكره عليها، وإذا سلبها منه يئس من رحمة الله وكفر نعمه وهو مصروف إلى الكفار الذين هذه صفتهم)[٢٢] وسبب ذلك أن الكافر يحسب أن (حصول تلك النعمة سبب اتفاقي، ثم إنه يستبعد حدوث ذلك الاتفاق مرة أخرى فلا جرم عود تلك النعمة فيقع في اليأس. . وأما حال كون تلك النعمة حاصلة فإنه يكون كفوراً لأنه لما اعتقد أن حصولها إنما كان على سبيل الاتفاق أو بسبب أن الإنسان حصلها بسبب جده وجهده، فحينئذ يشتغل بشكر الله تعالى على تلك النعمة)[٢٣]، ولهذا تسلب منه لعدم رعايته لها .

وفي الايتين الكريمتين من سورتي الاعراف والحجر ورد لفظ (نزع) بصيغة الماضي وقد عبر به عن المستقبل على تقدير: (وننزع)، ذلك للدلالة على تحقق وقوعه حتى كأنه قد وقع ، فقد ذكر ــ عز وجل ــ فيما ينعم به على اهل الجنة نزع الغل وهو الحقد وضغن القلوب وعداوتها من صدورهم ، أي إنه تعالى قد أذهب في الجنة ما كان في قلوبهم من الغل في الدنيا فسلمت قلوبهم وطهرت وطابت نفوسهم . وقيل: معناه طهر الله قلوبهم من أن يحسد بعضهم بعضا في تفاضل منازلهم ، وفيه كناية عن خلقهم في الآخرة سالمي القلوب لم يكن بينهم إلا التواد والتعاطف. [٢٤]ولما كان خبر الله صدقالأنه بمثابة الأمر الواقع الذي لا محيد عنه فقد عبر بالماضي عن المستقبل، ومثله قوله تعالى : ((ونزعنا من كل أمة شهيدا)) القصص /٧٥.

٣- الإخراج والاستخراج والجذب والتمييز

يتبين هذا المعنى في الآيات المباركات من قوله تعالى: ((وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِينَ)) الأعراف/١٠٨، وقوله:((ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا))مريم/٦٩، وقوله: ((وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِينَ))الشعراء/٣٣، وقوله: ((وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا))القصص/٧٥، وقوله: ((وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا))النازعات/١

في تفسير قوله تعالى: ((ونزع يده))، يقول القرطبي: (أي: أخرجها وأظهرها، قيل: من جيبه أو من جناحه، كما في التنزيل: ((وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ)) النمل/١٢)[٢٥]. وبدليل قوله تعالى: ((وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ)) طه / ٢٢، وقوله تعالى: ((اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ)) القصص / ٣٢، وفي البحر: (أي جذب يده) [٢٦]

وبمعنى (لنميزنّ ولنستخرجن) كما فسّر الزمحشري قوله تعالى: ((ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ))،إذ يقول: (يريد نمتاز من كل طائفة من طوائف الغي والفساد أعصاهم فأعصاهم وأعتاهم فأعتاهم فإذا اجتمعوا طرحناهم في النار على الترتيب، نقدم أولاهم بالعذاب فأولاهم)[٢٧]. فكأنه أراد بهذا القسم المؤكد(اللام والنون) أن يدخل الخوف والهلع في قلوب هؤلاءالعتاة الذين جحدوا مواهب الرحمان بأنه سيختار هؤلاء بدقة ،وأنهم معروفون لديه ليكون مصيرهم الجحيم . وقيل: معنى (نزعنا) في قوله تعالى: ((وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ. . .))، (ميزنا وأخرجنا بسرعة)[٢٨].

وفي قوله تعالى: ((وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا))ورد لفظ (النازعات) بصيغة وصف مشتق من النزع (اسم فاعل) صفة للدلالة على معنى وقع من الموصوف به أو قام به بصيغة جمع المؤنث لأنه جمع (نازعة) وهي هنا الطائفة أو الجماعة من المكلائكة التي تعمل على تنفيذ ماأمرت به ،وهو نزع أرواح الكفار من أقاصي أبدانهم كما يغرق النازع بالقوس ،إذ إن الغرق بمعنى الإغراق بالنزع وهو أن يباعد السهم من شدة النزع فيسحب القوس الى آخر نقطة ممكنة، كما في لسان العرب[٢٩] .وقيل :هي صفة للنجوم ، أي: تنزع من أفق الى أفق . وقيل: هي جماعات الرماة بالسهام في الغزو وهم المجاهدون في سبيل الله [٣٠]. وحيث إن السورة تذكر بالبعث والمعاد فالوجه الأقرب هو القسم بالملائكة التي تقبض الأرواح، فالتذكير بالموت يناسب سياق الآية ، فضلا عن أن لفظ (النازعات) قد ورد اسما مقسما به وقد أقسم به وبما بعده لتبيان حقيقة وحتمية تحقق يوم القيامة . وقد حذف جواب القسم والتقدير على ما يقتضيه المقام، هو : (لَتُبْعَثُنَّ ، او لَتُحْشَرُنَّ) [٣١].

٤- القلع والفصل والقطع

ورد هذا المعنى في الآيتين المباركتين من قوله تعالى: ((تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ))القمر/٢٠: وقوله:((نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى))المعارج/١٦.

ومعنى قوله تعالى: ((تَنْزِعُ النَّاسَ))، أن الريح كانت تقتلعهم من الأماكن التي يحلون بها فضلا عن فصل أجزاء من أجسادهم وقطعها ف(يلقى الرجل على رأسه فتفتت رأسه وعنقه، وما يلي ذلك من بدنه، وقيل: كانوا يصطفون آخذي بعضهم بأيدي بعض، ويدخلون في شعاب، ويحفرون الحفر فيندرسون فيها، فتنزعهم وتدق رقابهم، شبههم بأعجاز النخل المنقعر، إذ تساقطوا على الأرض أمواتاً، وهم جثث عظام طوال، والأعجاز الأصول بلا فروع قد انقلعت من مغارسها، وقيل: كانت الريح تقطع رؤوسهم، فتبقى أجساداً بلا رؤوس، فأشبهت أعجاز النخل التي انقلعت من مغرسها)[٣٢]

أما قوله تعالى: ((نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى)) ، (فنزاعة) وصف ل(لظى) في قوله : ((كلا إنها لظى)) المعارج /١٥،وهي النار الملتهبة التي تحرق ما بجانبها وفي مسيرها ، وقد اختلف في إعراب (نزاعة) فقد أعربت بالنصب على الحال مما دلت عليه (لظى) أي : تتلظى نزاعةً ، أو بالرفع على تقدير : هي نزاعة أو بدل من لظى[٣٣]، وصيغة (نزاعة) مبالغة في النزع للدلالة على الشدة والكثرة في الفصل والقلع ، أي: إن صفة هذه النار أنها تحرق وتقتلع الأطراف أو جلدة الرأس(تنزعها نزعا فتبتكها ثم تعاد)[٣٤] من دون موت للمبالغة في العذاب .

٥- التعاطي والتداول والمعاورة أو التجاذب

ورد هذا المعنى في قوله تعالى: ((يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ))الطور/٢٣، و في بيان معنى (التنازع) في هذه الآية الكريمة يقول الرازي: (أي يتعاطون) بمعنى أن أهل الجنة يتعاورون الكؤوس ويداول بعضهم بعضا كأس الشراب الطهور، ثم يقول: (ويحتمل أن يقال: التنازع التجاذب، وحينئذ يكون تجاذبهم تجاذب ملاعبة لا تجاذب منازعة، وفيه نوع لذة وهو بيان ما هو عليه حال الشرب في الدنيا فأنهم يتفاخرون بكثرة الشراب، ولا يتفاخرون بكثرة الأكل، ولهذا إذا شرب أحدهم يرى الآخر واجباً أن يشرب مثل ما شربه حريفه ولا يرى واجبا أن يأكل مثل ما أكل نديمه وجليسه) [٣٥].

من كل ما تقدم نخلص إلى أن معاني النزع المتعددة التي خرجت إليها الآيات الكريمة بالإمكان عودها إلى معنى واحد، هو (الجذب والإخراج بدرجات متفاوتة)، فعند الرجوع إلى كتب اللغة نجده يدل على القلع، والقلع هو (انتزاع الشيء من أصله)[٣٦]، وهو_ كما يقول ابن فارس_: (انتزاع شيء من شيء ثم يفرّع منه ما يقاربه)[٣٧]

فحين تقول: قلعت الشيء معناه (حوّلته من موضعه، واقتلعته: استلبته)[٣٨]، وجاء قولهم في معنى (انْتَزَع) والفرق بينه وبين (نزع): (وانتزعه فانتزع: اقتلعه فاقتلع: وفرق سيبويه بين نزع وانتزَعَ، فقال: انتزَع استلبَ، ونزَع: حوّل الشيء عن موضعه وإن كان على نحو الاستلاب، وانتَزَع الرمحَ:اقتلعه ثم حَمل،وانتَزع الشيءُ:انقلع. ونزع الأميرُ العاملَ عن عمله: أزاله وهو على المثل لأنه إذا أزاله فقد اقتلعه وأزاله. وقولهم فلان في النزع، أي في قلع الحياة)[٣٩]، فانتزاع الشيء هو قلعه من أصله أو من مكانه المتمكن منه والملابس له وتحويله من موضعه واستلابه وإزالته وهذا إنما هو بمعنى(الجذب والإخراج بدرجات متفاوتة) قد تكون بشدة أو أقل شدة أو بعنف أو أكثر من ذلك فتكون الإزالة والسلب –كما مر في المواضع السابقة– فمنه نزع الدلو من البئر، ونزع اللباس، ونزع اليد، ونزع الملك، ونزع الغل من الصدر، ونزع الأرواح، ونزع الرياح للناس ونزع النار للشوى.

ولو سأل سائل، كيف يكون الجدل والاختلاف في الرأي بمعنى الجذب والإخراج؟، فنقول: فإنما هو من التنازع الذي هو تفاعل من (نزع الدلو من البئر ينزِعُها نَزْعا ونزع بها، كلاهما: جذبَها بغيرِ قامةٍ وأخرجها)[٤٠].

ومن شواهد الشعر التي أوردها المفسرون في هذا الباب قول الأعشى:

نازعتُهم قُضُب الريحان متّكئاً وقهوة مزّة راووقها خَضِلُ[٤١]

فالمنازعة في مجال المجادلة والاختلاف هي مجاذبة الحجج (وقد نازعه منازعة ونزاعا جاذبه في الخصومة، قال ابن مقبل:

نازَعْتُ أَلْبابَها لُبّي بمُقْتَصِر من الأحاديثِ حتى زِدْنِنِي لِينا) [٤٢]

فكأنما يحاول (كل واحد من المختلفين نزع المعنى عن صاحبه)[٤٣]، فانتقل المعنى عن طريق الاستعارة ،لأن الاختلاف والجدال أشبه التجاذب بين شخصين وغلب ذلك حتى ساوى الحقيقة[٤٤].

كذلك كان معنى التنازع في الكأس للدلالة على التداول والتعاطي والمعاورة والمجاذبة، فقد قيل: إن معنى التداول في حقيقته هنا هو أن أصل التنازع هو تفاعل من النزع وهو مأخوذ من نزع الدلو من البئر في الاستقاء أي إخراج الدلو من البئر فإذا أراد الناس الاستسقاء استخرج احدهم دلوا ثم ناوله لمن حوله من المستقين. فاستعير ذلك وجعل مجازا عن المداولة والتناول[٤٥]

وكذا معناه في الدلالة على التجاذب يقول ابن منظور: (ومنازعة الكأس: معاطاتها. . . أي يتعاطون والأصل فيه يتجاذبون، ويقال:نازَعَني فلان بَنَانَه أي: صافَحَني، والمُنَازَعَة: المُصَافَحَة

قال الراعي:

ينازعُنا رخْص البنان كأنّما ينازعننا هداب رَيْطٍ مُعضّدِ)[٤٦] أي: إن من معاني المنازعة:المجاذبة ، وإلى ذلك أشار بعض المفسرين ــ كما مر آنفا ــ على أن التنازع في الكأس هو

مجاذبته على سبيل المداعبة، إذ إن أهل الجنة يتجاذبون الشراب الطهور بعضهم من بعض مزاحا وسروراً. فحين يذكر التنازع والكأس معه أو الحديث أو ما أشبه ذلك فإنما يعني أخذه وتداوله وتجاذبه، وقد مر قول الأعشى وفيه هذا المعنى، ومن شواهده أيضاً، قول امرئ القيس:

فلما تنازعنا الحديث وأسمحتْ　　　هَصَرْتُ بغُصْنٍ ذي شماريخَ ميّالِ[٤٧]

وقول الأخطل:

وشاربٍ، مُربحٍ، بالكأس نادمني　　　لا بالحَضور، ولا فيها بسوّار[٤٨]

نازعتُه طيّبَ الراحِ الشَّمولِ، وقد　　　صاح الدجاجُ وحانتْ وقعةُ السَّاري

الخاتمة

من خلال ما تقدم يمكن أن نتوصل إلى ما يأتي:

١- اتفق أصحاب اللغة على أن معنى النزع في الأصل هو دلالته على القلع والجذب.

٢- وردت عشرون آية كريمة بلفظ النزع وقد رتبت على وفق ما ذكره المفسرون من معنى له يوافق السياق وعلى هذا فقد خرجت إلى المعاني الخمسة التي تم ترتيبها فيها بحسب الكثرة.

٣- توصل البحث إلى أن معنى النزع في حقيقته يدل على الجذب والإخراج، بدرجات متفاوتة.

٤- انقسم التنازع الذي بمعنى التخالف على قسمين: نزاع خصومة، ونزاع جدال ومجاذبة وقد ذم الله تعالى القسم الأول منه ونبه على آثاره السيئة وعواقبه الوخيمة دون سواه.

٥- حين يعبر بالتنازع ويراد به التخاصم فانه يأتي لازما، وحين يراد به التجاذب فانه يتعدى بنفسه .

٦- ورد لفظ (النزع) بصيغة الماضي والمضارع ولم يرد بصيغة الامر ، كما ورد اسما في موضعين هما (نزاعة ،و النازعات)

٧- يشمل النزع الأعيان والمعاني، فنزع الشيء أي: جذبه من مقره كنزع القوس عن كبده، ونزع العداوة والمحبة من القلب [٤٩]، ومن شواهده في الأمور المادية، قوله تعالى: ((وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِينَ))، وقوله تعالى: ((تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ))، وقوله تعالى: ((نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى))، وتستعار لإزالة المعاني والصفات، كقــــوله تعالى: ((وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ))، فهنا (تشبيه المعنى المتمكن بالذات المتصلة بالمكان، وتشبيه إزالته بالنزوع)[٥٠]، ومثله قوله تعالى: ((وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء))، أي: إزالة وصف الملك ومنه قوله تعالى: ((وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ))، فاستعمل النزع بمعنى سلب النعمة عن طريق الاستعارة لذا جيء بحرف الجر (من) مكان (عن).

الهوامش

(١) معجم العين: الفراهيدي ٣٥٧/١.

(٢) ينظر معجم مقاييس اللغة: ابن فارس ٤١٥/٥

(٣) ينظر لسان العرب: ابن منظور ٣٨٩٠/٤

(٤) تاج العروس: ٢٤٠/٢٢، ٢٤٩.

(٥) ينظر الكشاف: الزمخشري ٢١٣/٢.

(٦) البحر المحيط:أبو حيان الاندلسي ٤٩٧/٤.

(٧) الكشاف:٦٦٥/٢.

(٨) ينظر الأمثل: الشيرازي ١٦٢/٩.

(٩) التبيان في إعراب القرآن: العكبري ٩٤٨/٢.

(١٠) المحتسب: ابن جني ٨٥/٢.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) ينظر التفسير الكبير:الرازي ٨٩/٢١.

(١٣) التبيان: الطوسي ١٩/٣.

(١٤) معاني القرآن وإعرابه:٣٤٧/٣٠.

(١٥) الميزان: الطباطبائي ٤٦٥/١٣.

(١٦) ينظر الأمثل: الشيرازي١٠/١٩.

(١٧) معاني القرآن:الفراء ١٨٣/٢، وينظر الكشاف:٧٣/٣-٧٤.

(١٨) الكشاف: ٤١٤/٤.

(١٩) الجامع لأحكام القرآن:٢٠٩/٧.

(٢٠) الميزان: ١٥٦/١٠.

(٢١) المصدر نفسه.

(٢٢) تفسير التبيان:٤٥٤/٥.

(٢٣) التفسير الكبير:١٥٣/١٧.

(٢٤) ينظر :الكشاف٢/ ١٠٠، ٥٤٢، والجامع لاحكام القرآن:١٧٩/٢٥،٧/١٠،والبحر المحيط:٣٠١/٤

(٢٥) الجامع لأحكام القرآن:٢٠٩/٧.

(٢٦) البحر المحيط:٣٥٨/٤.

(٢٧) الكشاف:٣٥/٣

(٢٨) البحر المحيط:١٢٦/٧.

(٢٩)ينظر:لسان العرب:٢٨٨٦/٣

(٣٠)ينظر:الكشاف:٦٩٣/٤،والبحر المحيط:٤١/٨،والميزان:١٧٩/٢٠ .

(٣١)ينظر : مغني اللبيب:٨٤٦/٢ .

(٣٢) البحر المحيط:١٧٨/٨.

(٣٣)ينظر:البيان في غريب اعراب القرآن:ابن الانباري:٤٦١/٢،والتبيان في اعراب القرآن:١٢٤/٢

(٣٤)الكشاف:٦١٤/٤ ،وينظر :معاني القرآن:١٨٥/٢

(٣٥) التفسير الكبير:٢١٨/٢٨.

(٣٦) لسان العرب: ٣٣٠٣/٣، وينظر مقاييس اللغة:٢١/٥.

(٣٧) مقاييس اللغة:٢١/٥.

(٣٨) لسان العرب:٣٣٠٣/٣.

(٣٩) المصدر نفسه:٣٨٨٨/٤، وينظر تاج العروس:٢٣٨/٢٢-٢٣٩-٢٤٠.

(٤٠) المصدر نفسه.

(٤١) ديوان الأعشى:٥٩

(٤٢) لسان العرب:٣٨٨٩/٤.

(٤٣) تفسير التبيان:١٦٢/٧.

(٤٤) ينظر تاج العروس:٢٤٧/٢٢.

(٤٥) ينظر التحرير والتنوير:٦٥/٢٧، وتاج العروس:٢٤٧/٢٢.

(٤٦) لسان العرب: ٣٨٨٩/٤، وينظر تاج العروس:٢٤٨/٢٢.

(٤٧) شرح ديوان امرئ القيس: ١٤١.

(٤٨) ديوان الأخطل:٣٠

(٤٩) ينظر مفردات ألفاظ القرآن:٧٩٨.

(٥٠) التحرير والتنوير:٦٨/٣.

المصادر والمراجع

خير ما نبتدئ به:القرآن الكريم.

ـ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

ـ البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات الانباري(ت٥٧٧هـ)، تحقيق د. طه عبد الحميد طه، الهيأة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

ـ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت١٢٠٥)، تحقيق:مجموعة من المحققين، دار الهداية، مصر(د. ت).

ـ التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، ط دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر ١٩٧٦م.

ـ تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف، أبو حيان الاندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧م.

ــ تفسير التبيان، الطوسي (٣٨٥هــ -٤٦٠هــ) تحقيق وتصحيح الشيخ احمد قصير العاملي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٣٨٩هــ - ١٩٦٩م.

ــ تفسير التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، ط١، مؤسسة التاريخ، بيروت (د. ت).

ــ التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر الحسني الرازي(٦٠٦هــ)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هــ -٢٠٠٤م.

ــ تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هــ)، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٩هــ - ٢٠٠٨م. بيروت، ١٤٢٥هــ - ٢٠٠٤م.

ــ الجامع لإحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هــ)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هــ - ٢٠٠٢م.

ــ ديوان الأخطل، شرح مجيد طراد، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٥م.

ــ ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق د. م، محمد حسين، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، الاسكندرية، ١٩٥٠ م.

ــ شرح ديوان امرئ القيس، حسن السندوبي، مطبعة الاستقامة، القاهرة، (د. ت).

ــ كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي(١٧٥ه)، تحقيق: د. مهدي المحزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، بغداد (د. ت).

ــ لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور(٧١١هــ)، مراجعة وتدقيق د. يوسف البقاعي، وإبراهيم شمس الدين، ونضال علي، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٦هــ - ٢٠٠٥م.

ــ المحتسب في تبيين شواذ وجوه القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني(٣٩٢ه)، تحقيق: أ علي النجدي ناصف و د. عبد الحليم النجاد و د. عبد الفتاح شلبي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٦هــ.

ــ معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هــ)، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠م.

ــ معاني القرآن وإعرابه، أبو اسحق إبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هــ)، شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٢٠٨هــ - ١٩٨٨م.

ــ معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هــ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، ١٣٩٢هــ - ١٩٧٢م.

ــ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الانباري (ت ٧٦١ه) تحقيق د. مازن المبارك، ط١، مؤسسة الصادق، طهران ١٣٧٨.

ــ مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هــ) تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط٤، منشورات ذوي القربى، قم ١٤٢٥هــ.

Abstract
semantics word (disarmament) in the Quranic context

Praise be to Allah and peace and blessings on the Secretary Prophet Muhammad peace be upon him and The God of the good and virtuous Quran is the book of God the house and his evidence that look like stars bloomed kidnap hearts before the eyes .. One of those words word (disarmament), which varied its name and version did, so came Find entitled (semantics word (disarmament) in the Quranic context).

The search began paving the title word (disarmament) in Almagamat Arab, and then moved to a statement semantics word in context Quranic, and came five signs, followed by research conclusion included the most important conclusions from them, The origin of the meaning of (disarmament) is Alakula attraction, has connotations last exited for the original meaning is the difference in the sense rivalry and the sense of controversy and removal, insults and release and attractions.